مواد الرأي في الراديو التليفزيون

– اتفق المجتمع الإعلامي التحريري دولياً –وهو نادراً ما يتفق، فهو لم يتفق مسبقاً ولو حتى على تعريف نوع صحفي – على تصنيف الأنواع الصحفية ضمن ثلاثة أقسام، وفق تسلسل ظهورها، وتوالدها تاريخياً.

الأنواع الصحفية هي:

أولاً: الأنواع الإخبارية (الصحافة الإخبارية)، التي جاء الاتصال حاملاً لوائها؛ حيث تقدم الحق الأول من حقوق الإنسان متمثلاً بحق المعرفة، فجاء الخبر والقصة الخبرية ومن ثم التقرير الإخباري والفيتشر نيوز والتحليل الإخباري.. ..

ثانياً: أنواع مواد الرأي (الصحافة الفكرية)، التي تشرح وتفسر وتحلل هذا المعلومات الإخبارية بحقائقها ومعارفها المتنوعة، وتساعد على تكوين الآراء والاتجاهات والمعتقدات نحوها، واتخاذ المواقف والوقوف في هذا الطرف أو ذاك.. وتشرح لهم معاني وخلفيات ما حدث، وهل هو في مصلحة الجمهور أم ضده، والموقف أو الرأي أو الاتجاه الذي سيكونه تحو الواقعة، فجاءت الافتتاحية والتعليق والعمود/الزاوية والمقال/ التحليل الإعلامي والكاريكاتير والإعلان والدراما.. ..

ثالثاً: **الأنواع الاستقصائية (الصحافة الاستقصائية)**، التي تنقل الصحفي من ديسك الأخبار إلى ميدان الواقع، حتى تتقصى عن أحوال الناس، وبدل أن تعطيهم المعلومات تأخذ واقعهم وما يعيشونه جراء وقع الأحداث ومجرياتها عليهم، لدرجة أنه تعتبر عودة جذور الصحافة الاستقصائية إلى بداية تواجد الصحافي على أرض الحدث لكشف ملابساته، ونقل مشاكله، والتوسط لأناسه من أجل حلول ما يعيشونه من إشكاليات،، ما يساعد في تشكيل ضغط على أصحاب القرار يجبرهم على التحرك لحل هذه المشاكل، خوفاً من ذلك (للرأي العام الجماهيري).

تذكرة بالتحرير الصحفي وماهيته وتعريف النوع الصحفي

ماهية التحرير الصحفي:

- التحرير "عملية يتم من خلالها تحويل المادة الإعلامية الخام إلى نتاج صحفي جاهز ومكتمل"، والتحرير فعالية فكرية أساساً، بمعنى أن موقف الوسيلة الإعلامية من الموضوع وفهمها له، وهدفها من نشره هو أساساً الذي يحدد:
- نوعية المعلومات.
- الأدلة والبراهين.
- تسلسل أهمية المعلومات.
- طرق العرض والتقديم.
- وللتحرير جانب مهني متمثل في أصول التحرير وقواعده وأساليبه، تحدد بنية كل نوع وأصول وقواعد إنجاز كل عنصر من هذه البنية، وقوانين مهنية يجب لالتزام بها.
- ولا تنجح المادة الإعلامية إلا إذا استطاعت تحقيق هذا التكامل والانسجام بين جانبها الفكري المتعلق بالمضمون، وجانبها المهني المتعلق بأسلوب المعالجة وشكل العرض والتقديم.

Scanned with ACE Scanner

تذكرة بتعريف النوع الصحفي الذي يقدم الإعلام خدمات للجمهور، كالوجبات اليومية، وتدعى هذه الخدمات الأنواع الصحفية، وتعرف بأنها:

"أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة ، وطابع ثبات واستمرارية، لعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، سعياً لتقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات، هادفة بذلك إيصال رسالة محددة إلى المتلقي، موجهة إلى ذهنه ومشاعره، بقصد إشباع احتياجاته الإعلامية والإسهام في تكوين أنساقه المعرفية والفكرية والسلوكية والقيمية، لإيجاد أو ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكينه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة، وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكا يتوافق مع هذه القناعة ... ".

ثانياً: أنواع الرأي:

تتعدد أنواع الرأي ويمكن أن يكون أشهرها:

- **التحليل الإخباري كرابط بين الإخبار والرأي**
- **الافتتاحية.**
- **التعليق**
- **العمود الصحفي**
- **المقال.**
- **الكاريكاتور**
- **الإعلان**
- **الدارما**

ولادة أنواع الرأي: ولدت مواد الرأي في الصحافة المطبوعة وكان سيدها الافتتاحية ودعيت بأبي مواد الرأي لتقول المؤسسة من خلالها رأيها وتقنع المتلقي بوجهة نظرها وتقوده نحو تكوين مواقفه بما يناسبها.

مشكلة مواد الرأي مع الراديو والتليفزيون وكيف حلت تلك المشكلة:

- **ولادة مواد الرأي في الصحافة المطبوعة وصعوبة نقلها وإيجاد أماكن مخصصة لها بعيداً عن الأخبار.**
- **عدم أخلاقية وضعها في نشرات الأخبار لأنه لا يجوز وضع الخبر وخلطه مع الرأي.**
- **الافتتاحية مكانها مجهول وكيفية تمييزها صعبة للغاية.**
- **من يسبق من الرأي أم المعلومة وخبرها وحقائقها.**

القاعدة الأخلاقية في مواد الرأي:

لا يجوز تقيم الرأي قبل المعلومة وخبرها التي يأتي أولاً.

فمثلاً القول ما رأيك أن بما يحدث حالياً في زمبابوي .. لن تملك رأياً وأنت لا تعلم ما حدث.

الرأي قبل الخبر مصادرة لحق الإنسان في التعبير وتكوين الآراء.

تمّت المحاضرة الأولى

Scanned with ACE Scanner

كيف حلت مواد الرأي في التليفزيون إشكاليتها مع القدوم من عالم الصحافة

باعتبار:

- **صحافة الرأي** هي الصحافة التي لا تدعي الموضوعية. وعلى الرغم من تمييزها عن الصحافة المعادية في العديد من الطرق، إلا أن كلا الشكلين يتميز بوجهة نظر ذاتية، توجد عادة مع بعض الأغراض الاجتماعية أو السياسية. وتشمل الأمثلة الشائعة الأعمدة الصحفية في الصحف والافتتاحيات وكارتون التحرير والمستشارية.
- وعلى عكس الصحافة المدافعة، تركز صحافة الرأي تركيزًا أقل على الحقائق المفصلة أو البحوث، وغالبًا ما تكون وجهة نظرها من مجموعة متنوعة أكثر خصوصية. اوقد لا يكون إنتاجها إلا عنصر واحد من وكالة الأنباء الموضوعية عمومًا، بدلاً من السمة الغالبة على الصحيفة بأكملها أو شبكة البث.

حلت مواد الرأي في التليفزيون مشاكلها عن طريق الآتي:

١. الإفادة من دعم البرامج الأخرى في البرامج المختلفة.
٢. توظيف أصحاب الرأي كضيوف في المقابلات الإعلامية لتقديم هذا الرأي سواء شرحاً أو تفسيراً أو تحليلاً للأحداث.
٣. الإفادة من التقنيات المختلفة في توظيف مواد الرأي والإثراء البصري والواد الداعمة كخطوة تقنية بصرية في البرامج تعد صلة وصل بين الرأي وبقية الأنواع الصفية.
٤. عزل بعض أجزاء البرامج لتقديم الرأي فيها، ثم متابعة تلك البرامج، كالافتتاحية التي قدمت ضمن نشرة الأخبار، لكن دون مخالفة الحدس الأخلاقي بوجوب فصل الخبر عن الرأي، وبالتالي فصلت الافتتاحية عن النشرة عبر فصل المقدمة المخصصة للافتتاحية عن باقي متن النشرة، بسلوغان، أو بالقول مع العودة الآن للأخبار، وفاصل، أو عناوين.
٥. وجود برامج الرأي المستقلة على شكل برامجي يتضمن دعم أنواع صحفية مختلفة كما وراء الخبر أو خلف الأحداث.
٦. وجود برامج الرأي المستقلة التي لا تستعين بأي نوع صحفي آخر عبر إفادتها من لتطور التقني وضجها بالصور ورفع صوتها بالفيديوهات الداعمة.
٧. وجود برامج الرأي المستقلة التي تستفيد بشكل كبير من تطور النوع الصحفي الخاص بصحافة البيانات.

مفهوم حرية الرأي:

حرية الرأي هي قدرة الشخص على التعبير عن أفكاره وآرائه، وتختلف طرق التعبير، فقد تكون عن طريق الرسم أو الكتابة أو عمل فني، والأصل أن يكون ذلك دون وجود قيود رقابية أو حكومية عليه، بشرط ألا يتعدى هذا الشخص في مضمون أفكاره على أعراف وقوانين الدولة التي يعيش فيها، والتي أعطته حرية التعبير،

Scanned with ACE Scanner

هناك العديد من أنواع حريات التعبير، مثل: الحرية في الصحافة، والحرية في تنظيم تظاهرات سلمية، بالإضافة إلى حرية العبادة.

بدايات ظهور حرية الرأي:

بدأ ظهور مفهوم حرية الرأي كمفهوم في القرون الوسطى في المملكة المتحدة بعد الثورة التي أنهت عهد حكم الملك جيمس الثاني، حيث استلم الحكم الملك وليام الثالث والملكة ماري، وبعد ذلك بحوالي عام أصدر البرلمان البريطاني قانوناً يسمح بحرية الكلام داخل البرلمان، ثم قامت الثورة الفرنسية، والتي أعلن بعدها عن حقوق الإنسان والمواطن داخل فرنسا، ثم ظهرت بعض المحاولات في الولايات المتحدة التي تنادي بحرية الرأي والتعبير كحقوق أساسية للإنسان، ولكنّ هذه المحاولات جميعها فشلت،

– **ومن أشهر الفلاسفة الذين كانوا ينادون بحرية التعبير:** جون ستيوارت ميل. أهمية حرية التعبير تعتبر جزءاً أساسياً من كرامة كل فرد. تساهم في تبادل الأفكار. تساعد على احترام وتقدير الآراء ووجهات النظر الخاصة بكل شخص. تعتبر من أهم أسس الحوار بين أي مجموعة من الأشخاص. طريقة مهمة للحصول على المعلومات المختلفة.

شروط حرية التعبير:

- **حرية الاختيار:** هي نوع من أنواع حرية التعبير، فمثلاً: لكل فرد الحق في أن يختار العمل الذي يرغب به.
- **القناعة الذاتية:** وتعني أن يكون الفرد مقتنعاً تماماً بالعمل الذي سيقوم به، دون التعرض لأي ضغوطات من أي أطراف أخرى.
- **احترام حقوق الآخرين وعدم التفريط فيها:** وتعني أن كل فرد في المجتمع عليه أن يحترم حقوق الأفراد الآخرين، كما يحب أن تُحترم حقوقه.
- **الأسلوب الصحيح:** فلا يجوز التشهير بالآخرين، أو اتهامهم بأشياء غير صحيحة.

ملاحظة: تُعتبر حرية تبني الأفكار والمعتقدات، والتعبير عنها من خلال الوسائل العامة الموجودة في البلد، مثل: الصحف والإنترنت من عناصر الأساسية لحرية الرأي والتعبير.

حرية الرأي والتعبير في المواثيق الدولية:

- تعد حرية الرأي و التعبير حقا انسانيا خالصا ،فلكل شخص الحق في تكوين معتقداته و أرائه و له أيضا الحق في التعبير عنها بكافة الوسائل السلمية،وهذا ما أكدت و أقرت عليها الشرائع السماوية ومختلف المواثيق و العهود الدولية.
- يعتبر الحق في حرية التعبير دعامة اساسية من دعائم الدول التي يتيحها النظام الديمقراطي ،فالانسان بطبيعته يسعى للتعبير عن ذاته وعن رايه في مختلف المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ،الامر الذي يساهم في تكوين رأي عام قادر على مراقبة القائمين على الحكم بطريقة تحول دون انحرافهم ويقود ايضا الى تحقيق مصلحة المجتمع ككل ،لذا قيل أن حرية الراي و التعبير هي مباديء فعالة لتقويم

Scanned with ACE Scanner

المجتمع وكشف كافة الممارسات التي تنتهك الحقوق و الحريات ،فلعل ذلك ما جعل الامم المتحدة تقر أن هذه الحرية من الحقوق الانسانية التي كرست و لازالت تكرس المنظمات الدولية و الاقليمية جهودها من اجل حمايتها وتعزيزها .

- على امتداد التاريخ البشري ظل مفهوم حرية الرأي والتعبير يأخذ مكانة كبيرة بين الأدباء والفلاسفة، وفق عمر مرزوقي في دراسة حول حرية الرأي والتعبير في الوطن العربي في ظل التحول الديمقراطي، ويضيف أن الاهتمام بحرية الرأي والتعبير لم يقتصر على آراء الفلاسفة والمفكرين، بل جاءت المواثيق الدولية لتقر هذا الحق.
- فنص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٩ على ١"أن لكل إنسان الحق في اعتناق الآراء دونما مضايقة والتعبير عنها بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود١"، كما كرس العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية هذا الحق، وبينما يكون الحق في حرية الرأي والتعبير مطلقا، يجوز بمقتضى العهد إخضاع هذا الحق لبعض القيود التي يجب أن يتم التنصيص عليها في النصوص التشريعية.
- اهتم الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي صدر عام ١٩٨١ بحرية الرأي والتعبير، حيث نص في المادة ٠٩ منه على أنه ١"يحق لكل فرد أن يعبر عن أفكاره وينشر آراءه في إطار القوانين١"، ونصت المادة ٢٣ من مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان على أن ١"للأفراد من كل دين الحق في التعبير عن أفكارهم عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم، بغير إخلال بحقوق الآخرين، ولا يجوز فرض أي قيود على حرية العقيدة والفكر والرأي، إلا بما نص عليه القانون.
- وتتضمن حرية الرأي والتعبير كما ورد في الدراسة السابقة –وفقا للنصوص الدولية– الحق في تلقي وإرسال المعلومات من خلال وسائل الإعلام المختلفة بحرية، وترتبط حرية الرأي والتعبير ارتباطا وثيقا للغاية بالممارسات الحاكمة لوسائل الإعلام كافة، ومنها بالطبع ضمانات حرية الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية، ونخلص مما سبق إلى القول بأن حرية الرأي والتعبير مصدر أساسي للكثير من الحريات، كما تعد عاملا أساسيا لمباشرة الحقوق السياسية، فهي التعبير المباشر لحرية تكوين الأحزاب، وهي الصوت الناقد لآراء الحكومات، ومن هنا أتت أهميتها، وأكدت عليها المواثيق والمنظمات الدولية كونها ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، وأحد مظاهرها الأكثر بروزا، لذا يجب التجند للدفاع عنها كلما هددتها الأخطار.
- إلا أن أول اعتراف رسمي بحرية الرأي والتعبير يعود إلى إعلان حقوق الإنسان الفرنسي، الذي صدر بعد الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩، حيث نصت المادة ١١ منه على ١"التداول الحر للأفكار والآراء هو أحد حقوق الإنسان الهامة فيجوز لكل مواطن أن يتكلم ويطبع بصورة حرة مع مسئوليته عن سوء استعمال هذه الحرية في الحالات التي يحددها القانون
- وعلى الصعيد العالمي أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنة ١٩٤٨، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تضمن حق كل شخص بالتمتع بحرية الرأي والتعبير، وتبنت في سنة ١٩٦٦، العهد

Scanned with ACE Scanner

الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الذي يعكس ما نص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتتمتع أحكامه بصفة الإلزام القانوني للدول التي تصادق عليه، حيث أكد في المادة ١٩ منه على حق كل إنسان في اعتناق الآراء دون مضايقة والتعبير عنها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود بالوسيلة التي يختارها.

- وعلى الصعيد الإقليمي أكد الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان سنة ١٩٥٠، على حرية الرأي والتعبير، وكذلك الميثاق الأمريكي لحقوق الإنسان سنة ١٩٦٩ والميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب سنة ١٩٧٩، والميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي اعتمد في القمة العربية السادسة عشرة سنة ٢٠٠٤، كما تجدر الإشارة إلى أنه في سنة ١٩٧٨، تبنت اليونسكو في وثيقة الإعلان بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحريض على الحرب، الحق في حرية الرأي والتعبير، كما تبنت في سنة ١٩٩٥ مجموعة من المختصين في القانون الدولي وحقوق الإنسان، مبادئ جوهانسبرغ حول الأمن القومي وحرية التعبير والوصول إلى المعلومات، حيث أكدت المبادئ على حق كل شخص في حرية التعبير.
- وحسب مقال حول الحق في حرية الرأي والتعبير من منطلق القانون الدولي، نشره المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمنظمة العفو الدولية، أنه من الضروري الإشارة إلى أن العديد من هيئات الخبراء للأمم المتحدة أكدت أن القيود على الحق في حرية التعبير يجب أن تشكل الاستثناء لا القاعدة، وكما تشير اللجنة المعنية بحقوق الإنسان والمسؤولة عن الإشراف على تطبيق العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، أنه ينبغي على الدول لدى اعتمادها القوانين التي تنص على القيود المسموح بها، أن تسترشد دائماً بالمبدأ القائل بعدم إعاقة جوهر الحق من جراء القيود، وينبغي للقوانين التي تجيز تطبيق القيود أن تستخدم معايير دقيقة، ولا يجوز لها أن تمنح المسؤولين عن تنفيذها حرية غير مقيدة للتصرف حسب تقديراتهم، كما ويجب أن تراعي القيود مع مبدأ التناسب؛ ويجب أن تكون ملائمة لتحقيق وظيفتها الحمائية؛ ويجب أن تكون أقل الوسائل تدخلاً مقارنة بغيرها من الوسائل، التي يمكن أن تحقق النتيجة المنشودة؛ ويجب أن تكون متناسبة مع المصلحة التي ستحميها.

أهم مظاهر حرية الرأي والتعبير:

- **<u>حرية الطبع والنشر</u>**: ترتبط حرية الطباعة والنشر بحرية الرأي والتعبير ارتباطاً جوهرياً، حيث كانت بدايات الاعتراف الرسمي بحرية الرأي والتعبير طبقاً لإعلان حقوق الإنسان الفرنسي ١٧٨٩، تؤكد أن وسيلة ممارسة حرية الرأي والتعبير للمواطن ١"أن يتكلم ويطبع بصورة حرة ١"، ومع التطور الذي لحق مفاهيم حقوق الإنسان، أرست الأمم المتحدة حق حرية الإعلام الذي من أهم دعائمه وطرق ممارسته، الكتابة والطباعة والنشر كحق من حقوق الإنسان الأساسية، وتعد الصحافة الدورية بأنواعها المختلفة الجرائد والمجلات أشهر المطبوعات تأثيرا في الرأي العام، كما أنها أحد أهم أسس وركائز المجتمع الديمقراطي بالنظر لدورها الفعال في الرقابة الشعبية الفعالة

Scanned with ACE Scanner

لتأمين سيادة القانون، وإرساء دعائم الحريات العامة والحقوق الإنسانية، وفي مد الإنسان في المجتمع بالمعلومات والأخبار والآراء المختلفة والمعرفة في شتى المواضيع.

• **حرية النشر الإلكتروني:** إن حرية النشر الالكتروني من الحريات التي بدأت تأخذ مكانها حديثا، نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنفاذ لشبكة الانترنت في أي مكان في العالم، نفاذاً يكاد يكون فورياً، فأصبحت الأنترنت وسيلة منافسة لوسائل التعبير التقليدية، كما أنها أتاحت فرصا واسعة أمام كم هائل من المواطنين في مختلف بلدان العالم، في التعبير عن آرائهم، وللمجموعات في الإعلان عن نفسها، ولا سيما المجموعات التي لم يكن متاحا لها في السابق التعبير عن أفكارها وهمومها، لأسباب قد تكون سياسية أو دينية أو ثقافية ....إلخ، ولقد أكد التزام دولة تونس الصادر عن القمة العالمية حول مجتمع المعلومات الذي انعقد في العام ٢٠٠٥، على ما ورد في إعلان المبادئ الذي اعتمدته القمة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف في العام ٢٠٠٣، بأن حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات والمعارف والأفكار والعلم ضرورية لمجتمع الإعلام وتعود بالنفع على التنمية، بإزالة الحواجز أمام النفاذ إلى المعلومات للجميع بشكل شامل وغير تمييزي ومنصف، وبتكلفة معقولة وتشجيع النشر الإلكتروني.

• **حرية الرأي في إطار المرئي والمسموع:** أدى التطور الذي لحق وسائل الاتصال إلى تطور مفهوم الإعلام ليشمل إلى جانب الإعلام المقروء والإعلام المرئي والمسموع، وفي نفس السياق شمل التطور في حقوق الإنسان وحرياته حرية الإعلام المرئي والمسموع بصفته وسيلة من وسائل بث المعلومات وأداة للتعبير والنشر، وبذلك امتدت علاقة الارتباط بين حرية الرأي والتعبير وحرية المرئي والمسموع، بذات الأساس الذي تم الإشارة إليه في مجال حرية الطباعة والنشر، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة التمايز بين الوسيلتين، وتتمتع وسائل الإعلام المرئي والمسموع والتي أهمها الإذاعة والتلفزيون بمحطاتها الأرضية والفضائية، بدور فعالّ في ممارسة حرية الرأي والتعبير كمنبر لبث الأخبار ونقل الآراء ومناقشتها على المستوى المحلى والعالمي، نظراً لقدرتها على تخطي الحدود الجغرافية ولطبيعتها القائمة على بث الذبذبات والترددات اللاسلكية عبر الأجواء المفتوحة.

• **حرية التجمع السلمي:** ترتبط حرية التجمع السلمي بالحق في حرية الرأي والتعبير ارتباطاً وثيقاً، باعتبارها مظهراً من مظاهر التعبير عن الرأي، بالاحتجاج السلمي بواسطة كتابة العرائض وجمع التوقيعات والتظاهر والاعتصام والإضراب عن العمل، علاوة على كونها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، والمقصود بحرية التجمع السلمي "قدرة المواطنين على الالتقاء بشكل جماعي بهدف عقد الاجتماعات العامة أو المؤتمرات أو المسيرات أو الاعتصامات السلمية، في أي مكان وزمان، وبغض النظر عن الجهة المنظمة، وذلك ليتبادلوا الرأي ويبلوروا مواقفهم تجاه قضايا مختلفة، ويمارسوا ضغطاً على السلطة التنفيذية بهدف التعبير عن مواقفهم وتحقيق مطالبهم، وفي حالة تغييب السلطة السياسية لهذا الحق ١"يتعذر سير مطالبهم وإنجاز الحملات والعمليات الانتخابية للدول بصورة نزيهة١"، وبذلك يعتبر التجمع السلمي وسيلة من الوسائل ذات الطابع الجماعي في التعبير عن الرأي، وتداول الآراء في مختلف الموا ضيع السياسية والاجتماعية وغيرها وضروري لممارسة الديمقراطية، فالأحزاب السياسية والنقابات المهنية والمنظمات الأهلية ليس بمقدورها العمل بحرية وفعالية، والتعبير عن آرائها ومواقفها

Scanned with ACE Scanner

من سائر القضايا التي تهم المجتمع، ومناقشتها وتوصيلها إلى الناس بدون التمتع بالحق في حرية التجمع السلمي في الأماكن العامة والخاصة بصورة علنية.

• **الحق في الحصول على المعلومات:** تقرر الحق في الحصول على المعلومات كمبدأ أساسي وحاجة للفرد والجماعة على السواء في المواد، التي نصت على الحق في حرية الرأي والتعبير في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والتي تضمنت حرية الإنسان في التماس مختلف ضروب المعلومات وتلقيها ونقلها دون اعتبار للحدود، وهذا يشمل كافة أنواع المعلومات بما فيها الرسمية، المكتوبة أو المسجلة التي تم بثها والمصورة والمحوسبة، إلاّ ما هو مستثنى لحالة الضرورة بنص القانون، ويعتبر الحق في الحصول على المعلومات عامل أساسي لممارسة حرية الرأي والتعبير، إذ لا يمكن للإنسان تكوين رأيه الموضوعي في قضية ما وخاصة القضايا العامة، دون الحصول بحرية على المعلومات المتعلقة بها بما فيها المعلومات الرسمية، وبذلك تتضح علاقة التلازم بين الحقين وارتباطهما، بحيث يشكل نشر المعلومات وحرية والوصول إلى البيانات والوثائق الحكومية مظهرا من مظاهر ممارسة حرية الرأي والتعبير في المجتمعات الديمقراطية.

أول أشكال الرأي والتعبير التليفزيوني:

الرأي في فترات البث المباشر:

ولدت عن التعليق التليفزيوني وهو الوريث الشرعي للتعليق الصحفي كنوع من أنواع الرأي وعليه لا بد من دراسة أنواع الرأي الصحفية أولاً..

تمّت المحاضرة الثانية

Scanned with ACE Scanner

مواد الرأي الصحافية التي انتقلت لمختلف وسائل الإعلام

أولاً: الافتتاحية

- قد تأخذ مقالات الرأي شكل المقال الافتتاحي، وعادة ما تعبر عن الرأي الرسمي للوسيلة، ويكتبها كبار الموظفين في هيئة التحرير أو ناشر الصحيفة، أي رئيس التحرير وربما رئيس المؤسسة التي تنطق باسمها الوسيلة. وفي هذه الحالة، عادة ما يكون مقال الرأي غير موقع وربما يُفترض به أن يعبر عن رأي الدورية. وفي الصحف الكبرى، مثل نيويورك تايمز وبوسطن غلوب، يتم تصنيف الافتتاحيات تحت عنوان "الرأي".
- والأهم في المقال الافتتاحي أو مقالة الصفحة الاولى أن تفهم على أنها المقالة التي يتم نشرها في الصفحة الاولي للصحيفة وتتميز بكونها أول ما يطالعه القارئ غالباً من الصحيفة، وغالباً ما تصنف المقالات الافتتاحية تحت عنوان "مقالات الرأي"، ويمكن أن تأخذ المقالات الافتتاحية كذلك شكل رسوم كاريكاتير، وبشكل نموذجي، يقوم مجلس التحرير الخاص بالصحيفة بتقييم الأمور التي تشكل أهمية ويود القراء معرفة رأي الصحيفة فيها.
- ومن هنا يعتمد المقال الافتتاحي (الافتتاحية) أهم فنون المقال الصحفي، وهو يقوم على وظيفة الشرح والتفسير والتوجيه معتمداً على الأدلة والشواهد والبراهين والبيانات للوصول إلى إقناع القراء وكسب تأييدهم للموضع الذى يطرحه، فهو ليس تعبيراً عن وجهة نظر الكاتب، أو ترجمة لانطباعاته الشخصية، وإنما في حقيقته تعبيراً عن سياسة الصحيفة، ولذلك فكثيراً ما يأتي دون توقيع، لأنه منسوب في هذه الحالة للصحيفة، وذلك بهدف الإقناع وليس مجرد الاستمالة العاطفية، وبالتالي فقد يعتمد الكاتب على الأرشيف الصحفي ومصادر المعلومات بالصحيفة فضلاً عن قراءاته العديدة ومعلوماته التي استطاع اكتسابها من طول فترة عمله بالصحيفة.

سمات الافتتاحية ومميزاتها:

- ❖ التعبير عن سياسة الصحيفة بغض النظر عن توجهها والجهة التي تملكها.
- ❖ متابعة الوقائع والأحداث اليومية على المستوى المحلى والدولي.
- ❖ الاهتمام بالقضايا التي تشغل انتباه الرأي العام.
- ❖ إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا والإحاطة الكاملة بها.
- ❖ استخدام اللغة السهلة البعيدة عن الغموض والمصطلحات الضخمة.

أسس كتابة المقال الافتتاحي:

- يأخذ المقال الافتتاحي هيئة الهرم المعتدل والذى يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي المقدمة، وجسم المقال، والخاتمة، فالمقال الافتتاحي غالباً ما يحتوى على مدخل يثير الانتباه إلى أهمية الموضوع الذى يدور حوله المقال حيث تهدف المقدمة إلى تهيئة ذهن القارئ لتلقى المادة الصحفية التي يتناولها، أما

Scanned with ACE Scanner

صلب المقال فيتضمن الحقائق والمعلومات التي يؤكد عليها الكاتب بالأدلة والبراهين وفق السياسة التحريرية للصحيفة.

- والمقال الافتتاحي يكتبه رئيس التحرير أو كبار الكتاب بالصحيفة من أصحاب الثقة وذات التوجه الذى يتطابق فيه ما يكتبه مع السياسة التحريرية للصحيفة، وكان قديماً يوقع كاتب المقال الافتتاحي باسمه أسفل المقال عندما كانت صحافة الرأي هي التوجه الصحفي السائد في العالم، ولكن وبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت الصحافة الخبرية وفيها أصبح المقال الافتتاحي تعبيراً عن توجه الصحيفة وليس شخصاً بذاته.
- والمقال الافتتاحي الجيد هو الذى يختار موضوعه بعناية فائقة من ناحية، ويكثر به الأسانيد والدلائل والبراهين من ناحية أخرى، وقد كان المقال الافتتاحي في القرن الماضي يشغل الصفحة الأولى، وأجزاء من الصفحات الداخلية، ومن أشهر كتاب المقال العرب محمد عبده، جمال الدين الأفغانى، مصطفى كامل، أحمد لطفى السيد، عبد القادر حمزة، عبد الله النديم، إبراهيم المازنى، أديب إسحاق، إحسان عبد القدوس، أنيس منصور، محمد حسنين هيكل، وعلى المستوى الدولي جون أدامز، جوزيف وارن، ورالف أمرسون، والتر لبمان، صمويل كوبر.
- وقد كان المقال الافتتاحي ينهض بمهمة القيادة والزعامة، وكان وسيلة التوجيه والإرشاد وتكوين الرأي العام، ولا يزال يلعب دوراً مهماً في صحافة الرأي مثل صحيفة التايمز، اللوموند، ونيويورك تايمز وغيرها.
- ومن ناحية أخرى فإن افتتاحيات بعض الصحف قد تؤخذ كدليل على اتجاه الحكومات في الدول التي تصدر فيها الصحف.

ثانياً: التعليق الصحافي:

التعليق الصحفي هو أول رأي للوسيلة بالحدث، وقد يكون هذا التعليق في الصحف بمثابة الرأي الأولي بالحدث، وقد يكون في الراديو والتليفزيون تعليقاً مباشراً كالتعليق على المباريات الرياضية الحية على الهواء أو فترات الهواء المباشر كحدث يقع ينقل مباشرة أو تعليق على وقائع يوم عرفة أو ما شابهه، وهنا يحتاج لسليقة المعلق وثقافته وأسلوبيته.

مفهوم التعليق الصحفي في اللغة وقواميسها:

وعموماً التعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله، وعلى الأخبار وهو تذليلها بآراء تكشف النقاب عن خفاياها أو أسباب وقائعها ونتائجها حسب مفاهيم المعلق، ويقابله في الفرنسية **Commentaire** وبالإنجليزية **Commentary**وجاء في قاموس المبرق: التعليق النوع الذي يفسر الخبر ويعطيه اتجاهاً واضحاً (سياسياً وإيديولوجياً) ويعكس بالضرورة موقف الجريدة، بالمقابل جاء في القاموس الصغير للإعلام أن التعليق: "مقالة أساسية يتجاوز عرض التأملات والأفكار من حيث الحجم، وعرض الوقائع والأحداث

مفهوم التعليق الصحفي في التطبيق العملي:

ويكون التعليق غالبا مرتكزا على الخبر أو مكملاً له، فالخبر المادة الأساسية للتعليق، ويختلف مكانه التعليق حسب أهمية موضوعه، ومن الأفضل أن يكون ثابتاً لتتعود عليه عين القارئ، وبالتالي يسهم التعليق في توضيح الخبر للقارئ، ويجب أن يعتمد المنطق والحجة والوضوح.

Scanned with ACE Scanner

التعليق الصحافي اصطلاحاً وفي تطبيقات الصحافة الغربية:

- هو الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بآرائه الشخصية التي تلتزم بها الجريدة.
- التعليق الصحفي هو مادة صحفية معبرة عن حكم الصحافي الشخصي وهذا عكس الخبر الذي يجب أن يكون مقيدا بالموضوعية بشكل حرفي.
- مادة صحفية لا تقترح شرح الحدث فحسب ، بل تسمح للجريدة أو للصحافي بتأويله بطريقة تعكس التزام الجريدة الإيديولوجي.
- مادة صحفية تتضمن رأيا شخصيا يقدمه الصحافي، و هذا خلافا للأخبار التي من المفروض أن تكون موضوعية.
- ما يفيض عن العرض البسيط للأحداث و يعبر عن حكم أو توقع أو يقارن بين الأحداث و الأوضاع التي تقبل المقارنة.

مميزات التعليق وخصائصه:

ماذا يمكن أن نستنتج من هذه التعاريف:

- ✓ التعليق ذو طابع فكري يهدف إلى توجيه الجمهور.
- ✓ يمثل رأي الصحفي والصحيفة اتجاه قضية أو حدث ما.
- ✓ يتضمن الشرح و التفسير
- ✓ يمكن أن يقدم النقد ويحاول أن يصل لمستوى التحليل
- ✓ يجيب عن سؤال ماذا يعني ماذا جرى؟
- ✓ التعليق الصحفي أشبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث أو شيء ما و في أكثر الأحيان يكون معارضاً.
- ✓ التعليق هو نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة. ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري، وموجه أساساً إلى ذهن القارئ.
- ✓ يقوم فن التعليق على الشرح و النقد و التحليل.
- ✓ التعليق هو الشرح و التفسير و إصباغ المعاني الكاملة على الأخبار في إطار وجهة نظر محددة.
- ✓ يعطي التعليق الصحفي للأحداث التي تنشرها الجريدة مغزى و معنى يكسبها رائحة و طعماً، وهو فوق هذا وذاك يتحكم في نظرة القراء إلى الأحداث، فمرة يحكم التعليق على بعض الأحداث بأنها نافعة، ويحكم على بعضها الآخر بأنها خطيرة وتارة يصفها بأنها عابرة، وأخرى بأنها مقدمات لازمة لأزمة حادة، وهكذا...
- ✓ الوظيفة الأساسية للتعليق الصحفي ليست إخبارية، إنها فكرية ودعائية، تزود الجمهور بوجهة نظر أو رأي إزاء الحدث من خلال الإجابة على السؤال، مادا يعني ما جرى؟ أو ما دلالاته؟ وهو بهذا لا يبرز الأحداث بل يؤولها ويعطي لها معنى الإرشاد للجمهور و توجيهه.

Scanned with ACE Scanner

- ✓ الوظيفة الأساسية للتعليق الصحفي ليست إخبارية، إنها فكرية ودعائية، تزود الجمهور بوجهة نظر أو رأي إزاء الحدث من خلال الإجابة على السؤال، مادا يعني ما جرى؟ أو ما دلالاته؟ وهو بهذا لا يبرز الأحداث بل يؤولها ويعطي لها معنى الإرشاد للجمهور و توجيهه.
- ✓ التعليق أحد الفنون الصحفية التي تفسر الخبر من زاوية معينة، يمليها موقف سياسي، وأخلاقي أو إنساني، بهدف توضيح هذا لموقف أو ذاك، أو إقناع الجمهور لاتحاد موقف أو تغيير.
- ✓ الرأي المبني على الخبر، فهو المراد بالتعليق الصحفي، وفي هذا يقول "ماركل" رئيس المعهد الدولي للصحافة إنه أول رأي بالخبر.
- ✓ يشرح أسباب الحدث ومعاني وقوعه، فهو التفسير والشرح، لجزء هام من أجزاء الخبر، وأما الرأي فلا مكان له غير التعليقات.

أنواع التعليق الصحفي:

التعليق اليومي: وهو يمثل رد فعل المؤسسة الإعلامية حول حدث معين . إذ هو رد الفعل يعكس الخط السياسي للجريدة و يوجهها و بمعنى آخر قراءتها لهذا الحدث.

التعليق الأسبوعي: هذا النوع يكون في الجرائد الأسبوعية وقد يكون في اليومية كذلك يأتي في البداية الأسبوع أو في نهايته ، ففيه يتم تلخيص الأحداث و ربطها ببعضها البعض و بعد شرحها تقدم الوسيلة الإعلامية موقفها إزاء تلك الأحداث مجتمعة.

كيف يكتب التعليق الصحفي:

قبل بداية كتابة التعليق يجب:

- **تحديد موضوع التعليق.**
- **جمع وقراءة الوثائق المتوفرة حول الموضوع.**
- **تحديد راي الكاتب أو الصحيفة حول الموضوع.**

مراحل كتابة التعليق الصحفي:

يكتب التعليق الصحفي في العادة بناء على ثلاث مراحل هامة مهمة:

- **المرحلة الأولى:** إعادة ذكر الحدث حيث يعيد الصحفي تذكير الجمهور بالحدث الذي يريد التعليق عليها، وضروري عليه أن يكون متبعا للحدث بكل تفاصيله.
- **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة يقوم الصحفي بشرح الحدث ويحاول أن يبحث خلفياته و دلالاته و أبعاده وارتباطاته بالأحداث الأخرى أن أمكن، فيجب على الصحفي أن تكون قراءاته عميقة لا سطحية.
- **المرحلة الثالثة:** حيث يقدم الصحفي خلال هذه المحطة رأيه بالموضوع، بشكل مباشر أو إيحائي، وهذه المراحل تقسيم عادي فيجب أن لا تظهر خلال الكتابة، لأن يكون النص متكاملاً جامعاً شاملاً حتى لا يشعر القارئ بأي خلل في النص.

Scanned with ACE Scanner

ثالثاً: العمود الصحفي/ الزاوية

الزاوية أو العمود الصحفي

يطلق على هذا الوع الصحفي لقب العمود الصحفي كونه كان ينشر سابقاً على عمود واحد في الجريدة فقط في بلاد الشام يطلق على هذا النوع لقب الزاوية الصحفية كونه ينشر في زوايا الصفحة..

يقوم بكتابة مقالات الرأي الأخرى كاتب عمود (منتظم أو ضيف). وقد تكون هذه المقالات، التي يُشار إليها باسم "أعمدة"، يكتبها شخصية اعتبارية أدبية أو شخصية مشهورة أو شخصية ذات رأي سديد، فهي تعبر عن رأي كاتبها، وربما تكون متعنتة في الرأي بشدة، ويكون الرأي المعبر عنه هو رأي الكاتب (وليس الدورية). ومع ذلك، ليست كل الأعمدة مقالات رأي؛ على سبيل المثال، قد يكتب كتاب الأعمدة أعمدة لا معنى لها وتكون مخصصة فقط لتأثيرها الفكاهي، فخي كالعصفور الحر يمكن أن تتناول رأي يتعلق بقضية آنية أو طارئة أو مستمرة أو قديمة أو ظاهرة يعيشها المجتمع.

خصائص الزاوية الصحفية/ العمود الصحفي:

- العمود الصحفي أو مقال العمود هو مساحة حرة تضعها الصحيفة أمام كبار الكتّاب بمساحة محددة لا تتجاوز عموداً ليعبروا عن آراءهم ورؤيتهم حول قضايا مجتمعهم، ويتصف بالثبات من خلال العنوان والموقع في الصحيفة، وموعد النشر، كما أنه يمثل فكرة أو رأي و خاطرة للكاتب و ذلك حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية لشد القارئ بالصحيفة .و يعرف كاتبها باسم كاتب العمود
- ومن هنا فالعمود الصحفي نوع من أنواع المقال الصحفي وهو أصغر المقالات الصحفية جسماً ومن أكثرها أهمية، ويعبر عن كاتبه ويعكس شخصيته واهتمامه وثقافته، ومن تعريفاته العديدة أنه "فكرة أو رأي أو حل لمشكلة تنشر في عمود أو جزء من عمود، وغالباً لا يتغير كاتبه، وفيه تظهر ذاتيته وحاسته الصحفية التي عرف بها لدى القراء "فهو "كلمة صاخبة في نطاق سياسة الجريدة".
- العمود الصحفي على أن يكون مرآة صافية للواقع القائم المعاش كي يرى القراء الواقع وأنفسهم في تلك المرآة، فيحبون ما هو جميل ولا يحبون ما هو عكس ذلك.
- ويدور العمود الصحفي حول الحياة الواقعية العامة للشعب، لذلك فإنه يعزز الارتباط والعلاقة والتجاوب بين القراء من جهة، والصحيفة والكاتب من جهة أخرى، خاصة إذا استجاب الكاتب في العمود الصحفي للتبسيط بسبب تعدد أذواق قراء الصحف، ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما يدور حول موضوعات جادة، وأحياناً يتناول بعض الموضوعات الطريفة وإذا كان موضوع العمود الصحفي تخصصياً فيسمى ذلك العمود بالعمود المتخصص بينما إذا كان ثقافياً يطلق عليه اسم العمود الثقافي و هكذا.
- يلتزم العمود الصحفي بما يفرضه عامل السرعة حيث أنه قصير ومختصر ومفيد وسهل الفهم للأكثرية، ويعكس الهموم والاهتمامات والإرهاصات والهواجس؛ حيث يعتقد بعض علماء الصحافة أن عامل السرعة هو الذي أجبر الصحف على التحول من المقال الافتتاحي الطويل إلى القصير، ومن ثم ساعد على ولادة

Scanned with ACE Scanner

العمود الصحفي الذي يسمى أيضاً بمقال العمود، إضافة إلى اختلاف وتنوع أساليب التحرير فيه وزيادة عدد قرائه مقارنة مع المقال الافتتاحي للصحيفة.

أنواع العمود الصحفي:

- ❖ للعمود الصحفي أنواع متعددة تختلف باختلاف مضامينها:
- ❖ العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالشؤون العامة، فيتعرض لمختلف القضايا كالسياسة أو الاقتصاد أو الأدب أو مشاكل الحياة الاجتماعية ولكن من الزاوية التي تهم القراء وتمس مشاعرهم.
- ❖ العمود الصحفي الذي يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعي اللاذع والقائم على السخرية (المضحكة المبكية) من الظواهر السلبية في المجتمع.
- ❖ العمود الصحفي الذي يقوم على ذكر أسئلة أو خطابات تصل إلى الكاتب من القراء، ثم يتولى هو الرد أو التعليق عليها أو يكتفي بنشر الأسئلة أو الخطابات دون رد أو تعليق ما يعني موافقته على ما جاء فيها من أفكار وآراء.
- ❖ العمود الصحفي الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواء على لسانه أو لسان غيره وهو قد يأخذ شكل المونولوج أي الحوار مع نفسه أو شكل الديالوج أي الحوار مع غيره.
- ❖ العمود الصحفي الذي يقوم على وصف الطرائف والمفارقات.. وهو يهدف إلى تسلية القارئ عن طريق التركيز على الوصف الكاريكاتوري للجوانب الغريبة أو الطريفة في الحياة الاجتماعية.

وهناك أيضاً من يصنف أنواع العمود الصحفي على اعتبارات أخرى مثل:

- عمود موقع غير ثابت المحرر.
- عمود غير ثابت النشر.
- عمود اسبوعي ثابت.
- عمود متخصص.
- عمود عام.. وهكذا.

مميزات العمود الصحفي:

١. للعمود الصحفي مميزات تميزه عن غيره من أنواع المقالات الأخرى:
٢. يتميز بأنه يُطرح في مساحة محددة وتحت عنوان ثابت ويُنشر في موعد منتظم.
٣. يتميز بوجود توقيع لصاحب المقال أسفل عموده، يتمثل باسمه أو بريده أو لقب خاص به.
٤. يتميز بأن يصور شخصية كاتبه وأحاسيسه بدون تكلف.
٥. يتميّز بسهولة التعبير وخفة الظل، ويقوم على الصيغ الاستفهامية والتعجبية.
٦. يجب أن يهتم كاتب العمود الصحفي بنبض الشارع وهمومه.
٧. الجمع بين بساطة اللغة الصحفية ووضوحها.. وبين جمال اللغة الأدبية وغير العامية.
٨. يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.

Scanned with ACE Scanner

٩. يقوم على تطبيق القاعدة الذهبية في الصحافة والتي تقول: أكبر كم من المعاني والمعلومات في أقل قدر ممكن من الألفاظ (ما قل ودل).

١٠. يمتاز العمود الصحفي بخفة الظل وسهولة الأسلوب واستخدام الصيغ الاستفهامية والتعجبية، كما أنه يمزج التعبير بالتهكم والسخرية مع الحكم والأمثال المتداولة.

١١. كاتب العمود الصحفي لا يتعمق في البحث كما يفعل المتخصصون وكتاب المقالات التحليلية، وإنما هو يكتب على فطرته وسجيته كمواطن يعيش وسط الناس يفرح بفرحهم، ويتألم إذا اشتكوا، ولذلك فهو يهتم أكثر بكل ما يهم ويمس مشاعر القراء وعواطفهم. وعلى هذا فإن العمود الصحفي يصور شخصية الكاتب وأفكاره وأحاسيسه وتأملاته، والكاتب يعتبر القراء بمثابة أصدقائه حين يفضى إليهم بكل ما يخطر على باله، أو ما يجيش في صدره من أفكار دون تكلف.

١٢. يصف البعض العمود أحياناً بأنه مقال اليوميات الصحفية، التي تعد أقرب إلى فن العمود الصحفي من حيث التعبير الشخصي، الذي ينم عن تفكير صاحبه، وروح المذهب الذى يميل إليه، ونظرته إلى الحياة، سواء كانت روحه ساخرة أو متواضعة، أو متغطرسة أو متكبرة وقد تتناول اليوميات نقداً سياسياً أو اجتماعياً، والكاتب هنا يعبر عن وجهة نظره، لا عن سياسة الصحيفة التي يعمل بها، ولغة اليوميات تجمع شأنها شأن العمود الصحفي بين بساطة اللغة الصحفية، وجمال اللغة الأدبية، وكذلك في كونها تقوم على التجارب الذاتية للكاتب، ومن مميزاتها أنها تتنوع في موضوعاتها التي تصور الحياة الإنسانية بمعناها الواسع بخيرها وشرها، ويشترط في كاتب اليوميات أن يكون معروفاً للناس من خلال مؤلفاته وإنتاجه الفكري والأدبي.

أسس كتابة العمود الصحفي:

يقوم بناء العمود الصحفي على ثلاثة أركان:

أولاً: المقدمة: وهي عبارة عن مدخل أو زاوية يمهد بها الكاتب لموضوع العمود، وتعتبر كاستهلال وتمهيد للموضوع المعني بالطرح، ويمكن أن تحتوي على:

- خبر من الأخبار أو حدث من الأحداث الهامة الجارية بشرط أن يركز الكاتب على زاوية معينة أثارت انتباهه ويرى أنها تهم القراء.
- فكرة أو خاطرة أو لمحة أو انطباع يرى الكاتب أنه يحتاج الى شرح وتوضيح أو إلى تفسير وتعليق أو إلى استخلاص العبرة منه.
- قضية أو مشكلة أو حدث يرى الكاتب أنه يمس مصالح القارئ أو يثير اهتمامه، وللكاتب في ذلك الحدث أو القضية وجهة نظر يريد الإفصاح عنها، لكن شرط أن يتناول وجهة نظره من زاوية أقرب ما تكون إلى اهتمام الناس وتفكيرهم، أو تكون هذه الزاوية تجربته الذاتية مع القضية نفسها.
- حكمة مأثورة أو مثل شعبي أو قول لفكرة أو كاتب أو فيلسوف.. وأحيانا يبدأ العمود بتصريح هام لشخصية من الشخصيات فيستند عليه كاتب العمود في إبراز الفكرة التي يريد قولها.

Scanned with ACE Scanner

صلب العمود: ويركز به الكاتب على الموضوع مستعيناً بأدلة وشواهد وبراهين تعزز فكرته، ويحتوي جوهر المادة في العمود الصحفي ويمكن أن يحتوي على:

- الأدلة والشواهد أو الحجج التي يؤكد بها الكاتب رأيه.
- تفاصيل الحدث أو الصورة الحية أو القضية او المشكلة أو القصة التي يطرحها الكاتب على القرار.

الخاتمة: ويجب أن يستخلص بها الكاتب فكرته بنصيحة أو رؤية أو إرشاد ، فهي تعتبر أهم جزء في العمود الصحفي تماما بالضبط كما هي في المقال الصحفي والمقال الافتتاحي، وذلك لأنها تتضمن:

- رأي الكاتب وخلاصته في الحدث او القضية أو المشكلة التي يعرضها.
- العبرة أو الموعظة أو الحكمة التي يخرج بها الكاتب.
- النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء بعد أن يجيب على سؤال يقدمه قارئ.

الاختلاف بين المقال العمودي والمقال الافتتاحي أهمها:

- للمقال العمودي مكان ثابت في الصحيفة.
- للمقال العمودي عنوان ثابت لا يتغير فى الصحيفة.
- المقال العمودي ليس شرطاً أن يتفق على سياسة الصحيفة.
- المقال العمودي لابد من توقيع صاحبه أسفله.
- المقال العمودي ينشر بانتظام (يومي – أسبوعي).

رابعاً: المقال الصحفي

المقال الصحفي المادة الأثقل في مواد الرأي ولأنه كالمركز والعاصمة يطلق عليه المقال رع أن كل مواد الرأي تستحق لقب المقال انطلاقاً من أن كل ما قيل فهو مقال، فالزاوية هي مقال العمود والافتتاحية هي المقال الافتتاحي والتعليق هو المقال التعليقي....

وبالتالي فالاسم العلمي للمقال هو التحليل الإعلامي، باعتبار التحليل هو الأثقل بين القيم العلمية، فالعمل يرتكز بمنهجه الأساسي على التحليل والتحليل هو سمة الباحث والعالم، وإذا أراد الطبيب معرفة كل تفاصيل مصاب مريضه فليس عليه إلا بإجراء التحاليل الطبية التي تكشف كل ما يعانيه.. ومن هنا فالتحليل الإعلامي يكشف كل ما في جعبة القضية، وخلفياتها وحيثياتها وتفاصيلها وصولاً إلى تفكيك الحدث بإجزائه وإشباعها فحصاً وتحليلاً.

ومن هنا كما يطلق اسم الشام على العاصمة المركزية لسورية الطبيعية باعتبارهاثقل بلاد الشام يطلق لقب المقال على التحليل الإعلامي باعتباره ثقل مواد الرأي

خصائص المقال الصحفي:

- يحرره كاتب متخصص بالقضية، فهو يتناول القضية برمتها بالتحليل ولا يكتفي بالوصف، ولا يقتصر على شرح وتفسير الأحداث والوقائع الجارية أو التعليق عليها وإنما قد يأتي كاتب المقال بفكرة جديدة لم تكن

Scanned with ACE Scanner

مطروحة من قبل من شأنها أن تشغل الجمهور وتستحوذ على اهتمامه، وقد تدفع هذه الفكرة في إلغاء تشريع أو سن قانون جديد يمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم لأى سبب من الأسباب.

- والمقال الصحفي في الأصل تعبير مختصر بالكلمات حول مسألة معينة بتبني كاتبه وجهة نظر محددة تلميحاً أو تصريحاً، ويُنشر في صحيفة أو مجلة، ويعكس في الأساس رأي المؤلف حول الموضوع الذي كتبه، وتُعد مقالات الرأي من المقالات المتميزة في العديد من الدوريات.
- ويعد المقال الصحفي الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث الجارية، وفى القضايا التي تشغل الرأي العام، ولهذا يدعى بمقال (التحليل الإعلامي).

- وعليه يعد المقال التحليلي من أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً، ويقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر المختلفة التي تشغل الرأي العام، قائماً على تناول الوقائع والأحداث بالتفصيل، والربط بينها وبين أحداث أخرى، ثم استنباط ما يراه من آراء واتجاهات، وهو في المعتاد ينشر أسبوعياً حيث تكون الفرصة متاحة أمام الكاتب للخوض في مختلف مجالات النشاط الإنساني من سياسة واقتصاد، وثقافة وفكر وأدب.
- ويمكن بالتالي التمييز بين المقال التحليلي والافتتاحي من حيث (مساحته، مكانه، كاتبه)، فالمقال التحليلي، لا علاقة له بسياسة الصحيفة كما هو الحال في المقال الافتتاحي، وبالتالي فهناك مساحة أكبر لكاتب المقال التحليلي في تناول الموضوعات والقضايا دون حذر أو خوف، بينما تأتى المقالات الافتتاحية معبرة عن توجه الصحيفة، ويقوم المقال التحليلي على ارتباطه بحدث تجذب حيويته أذهان القراء وانتباههم.
- ويصف البعض المقال التحليلي بأنه المقال النقدي :وهو يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي، وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته في اختيار ما يتلقاه من هذا الكم الهائل من تلك النتاجات، وبهذا يستخدم تقنيات وأسلوبية المقال التحليلي نفسه لكن ليس في الجانب السياسي.
- وهنا يتوجب ملاحظة أن فن المقال الصحفي يختلف عن المقال الأدبي اختلافاً جوهرياً، وذلك من حيث الوظيفة والموضوع واللغة والأسلوب جميعاً، فمن الثابت أن المقال الأدبي يهدف إلى أغراض جمالية، ويتوخى درجة عالية من جمال العبارة، وذلك كما يتوخاها الأديب الذى يرى الجمال غاية في ذاته، وغرضاً يسعى إلى تحقيقه، أما المقال الصحفي فإنه يهدف أساساً إلى التعبير عن أمور اجتماعية وأفكار عملية بغية نقدها أو مدحها، وهو على كل حال يرمى إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها.
- وعلى هذا فإن المقال الصحفي عادة ما يهتم بتفاصيل ما يجرى من الأحداث اليومية في المجتمع، والأحداث التي وقعت والإحصاءات والبيانات الواردة من كل اتجاه حيث يكون أكثر اهتماماً بالأحداث وتفاصيلها، أما المقال النقدي فهو يتناول الأرقام والإحصاءات بالنقد والتحليل؛ حيث يتضمن المقال

Scanned with ACE Scanner

الأدبي مجالات عديدة منها المسرح والسينما والفنون من تصوير ونحت، وكذلك الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني، والقصصي والأشعار والأغاني والكتب والمؤلفات في مختلف التخصصات من سياسة واقتصاد، وتاريخ، واجتماع، وطب، ورياضيات...

أنواع المقال التحليلي:

ويتم ذلك وفق التقسيم الجغرافي والموضوعي:

- **التقسيم الجغرافي :** ويضم المقال التحليلي المحلي، والقومي، والعالمي، فالمقال التحليلي المحلى وهو الذى يتناول القضايا والمشكلات داخل المجتمع الذى تصدر به الصحيفة، أما المقال القومي، وهو الذى يتناول المشكلات والموضوعات المرتبطة بالبلدان العربية، بينما المقال العالمي يتناول قضايا ومشكلات تحدث على نطاق دولي خارج المنطقة العربية.
- **التقسيم الموضوعي :** ويضم هذا التقسيم الآتي:
- المقال التحليلي السياسي، والديني، الرياضي، الثقافي، الأدبي، الاقتصادي، العسكري، البرلماني.

وظائف مقال التحليل الإعلامي:

- عرض وتحليل الأحداث الجارية والكشف عن أبعادها.
- مناقشة وطرح القضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام.
- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة في المجتمع

أسس كتابة المقال التحليلي:

- يقوم المقال التحليلي أيضاً على هيئة الهرم المعتدل، وهو في ذلك يصبح متشابهاً مع المقال الافتتاحي والعمودي، حيث يضم ثلاثة أجزاء هي المقدمة، وجسم المقال والخاتمة.
- بالنسبة لمقدمة التحليل الإعلامي يجب أن تتضمن أبرز حدث من الأحداث الجارية دون تفاصيل، وذلك حتى لا يصبح صلب المقال تكرار للمقدمة، وفيها يتم تناول التجديد والتطوير الذى أضافه هذا العمل الذى يتم تناوله بالنقد وإقبال الجمهور عليه من عدمه.
- **جسم المقال** فيعرض المعلومات بالتفصيل بموضوعية، كما يتناول التجديد والتطوير الذى أضافه هذا العمل الذى يتم تناوله بالنقد وإقبال الجمهور عليه من عدمه، مع تحليل وتفسير وشرح الأبعاد المختلفة له، مع مقارنة هذا العمل الإبداعي مع غيره من الأعمال سواء كان ذلك على مستوى ما كتبه الكاتب من قبل، أو على مستوى ما يتم عرضه، إلى جانب إبراز الخلفية التاريخية للحدث الذى يتم التعرض له بالمقال وكشف أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة.
- في **خاتمة المقال** التحليلي فهي تضم خلاصة وجهة نظر الكاتب عن القضية والموضوع المطروح، وقد تأخذ الخاتمة صوراً عديدة منها النهاية الطريقة، والاقتباسية، والتصويرية، والملخصة، والمثل والحكمة، والمقارنات، كما يأتي في الخاتمة دعوة الكاتب للقراء أو المشاهدين أو المستمعين إلى مشاهدة أو عدم مشاهدة هذا العمل وعلى هذا فإن النقد هو تقييم لعمل يتم عرضه، سواء أكانت ذلك مدح في العمل أو

Scanned with ACE Scanner

أحد عناصره، أو نقد بعض عناصره والأخطاء التي شابت العمل ذاته، وعلى هذا يمكن القول أن الخاتمة تعد من أهم العناصر المؤثرة في المقال التحليلي ذلك أنه آخر ما يطالعه القارئ من المقال، وآخر ما يترك لدى القارئ انطباعاً عن المقال وكاتبه.

ما يعني أن المقال يسير على الخطى التالية:

عرض الموضوع + تحليل + تفسير + مقارنة + تقييم نهائي للعمل + دعوة لمتابعة العمل أو عدم المتابعة، وفيه يتم تقييم العمل والوقوف على مستواه الإبداعي.

تمّت المحاضرة الثالثة والرابعة

نرجو لكم دوام التوفيق والنجاح

Damascus University

Scanned with ACE Scanner